مقاربة المسارين المتوازيين (الفلسطيني والعربي)؛ وهناك الآن فرصة تاريخية للتقدّم، على أساس ذلك، مع الدول العربية» (**هآرتس**، ١٢/٣/١٩٩١).

ونسبت مصادر صحفية اسرائيلية الى الوزير ليفي تثمينه الايجابي لمباحثاته مع الوزير الاميركي، حيث أكد ان الولايات المتحدة الاميركية «تعهّدت التنسيق، خطوة فخطوة، مع اسرائيل في عملية السلام»، وانها تبنّت وجهة النظر الاسرائيلية الداعية الى السير والتقدّم في عملية السلام على خطين متوازيين: مفاوضات مع الدول العربية، من جهة، ومفاوضات مع الفلسطينيين من أهالي المناطق المحتلة، من الجهة الاخرى. وأضاف ليفي، في معرض تحدّثه عن نتائج محادثاته مع الوزير بيكر، ان الاخير يرى في مبادرة الحكومة الاسرائيلية، في ١٤/٥/١٩٨٩، «اساساً للتقدّم نحو حل قضية الفلسطينيين» (**دافار**، ١٢/٣/١٩٩١).

من ناحية أخرى، أحاط ليفي الوزير بيكر علماً بموافقة اسرائيل على اجراء محادثات مع وفد أردني ـ فلسطيني مشترك، أو وفد فلسطيني مستقل من أهالي المناطق المحتلة، أو مع وفد عربي موحّد يتمثّل فيه الفلسطينيون. وقال ليفي، أيضاً، انه، في مقابل ذلك، يتوجّب البحث في موضوع الغاء حالة الحرب بين اسرائيل والدول العربية. وطرح ليفي على الوزير بيكر، أيضاً، بعض الاقتراحات الاسرائيلية، في اطار «خطوات بناء الثقة» بين العرب واسرائيل (**المصدر نفسه**). وأضاف ليفي ان حكومته على استعداد لتبنّي كل اطار يسهم في تقدّم عملية السلام (**معاريف**، ١٢/٣/١٩٩١).

وفي يوم المحادثات الثاني، عقد الوزير بيكر جلستي مباحثات مع رئيس الحكومة الاسرائيلية، شامير، اضافة الى لقاء مع وزير الدفاع، موشي ارنس، ولقاءات أخرى مع كل من بيرس واسحق رابين على انفراد. واستبق لقاءه الثاني مع شامير بلقاء مع وفد فلسطيني من المناطق المحتلة، برئاسة فيصل الحسيني.

ووفقاً لما ذكرته مصادر اسرائيلية، فقد أطلع بيكر رئيس الوزراء الاسرائيلي، شامير، على ان الولايات المتحدة الاميركية تسعى الى عقد مؤتمر اقليمي، تشارك فيه الدول العربية واسرائيل والفلسطينيون، برعاية الدولتين العظميين. وقال بيكر انه حصل على موافقة مبدئية على الفكرة من جانب الدول العربية التي زارها، وعلى تلميح من سوريا الى امكان مشاركتها في مؤتمر كهذا، اذا عقد على الاسس التي عقد عليها مؤتمر جنيف، في العام ١٩٧٣. وقال بيكر، أيضاً، انه سوف يحاول اقناع الاتحاد السوفياتي باستئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل، تمهيداً لمشاركته في المؤتمر (**هآرتس**، ١٣/٣/١٩٩١).

وبرز غموض وتناقض في المعلومات في شأن موقف شامير من الاقتراح المذكور. فحسب أقوال الناطقة باسم الخارجية الاميركية، مارغريت تتوايلر، فان شامير لم يرفض الاقتراحات التي تقدّم بها الوزير بيكر، بما فيها الاقتراح الداعي الى عقد مؤتمر اقليمي يشارك فيه الاتحاد السوفياتي. وأضافت تتوايلر: «لقد استمد الوزير بيكر التشجيع أيضاً من أقوال الوزير ليفي عن استعداد اسرائيل للتباحث مع الدول العربية والفلسطينيين في اطار أي تشكيل، أو هيئة» (**المصدر نفسه**).

من ناحية أخرى، ذكرت مصادر صحفية اسرائيلية ان الوزير بيكر قال، في اثناء محادثاته مع شامير، ان بلاده تتوقّع ان تتّخذ اسرائيل سلسلة من الخطوات الملموسة، للتخفيف من معاناة الفلسطينيين في العديد من المجالات، في اطار ما سمّاه «خطوات بناء الثقة»، استعداداً لاستئناف عملية السلام في المنطقة (**يديعوت احرونوت**، ١٣/٣/١٩٩١). في المقابل، قال بيكر ان بلاده ستبذل مساعيها لدى الدول العربية المعنيّة، لكي تتّخذ «سلسلة من الخطوات ومبادرات حسن النيّة» ازاء اسرائيل، استعداداً للتسوية، بما فيها الغاء المقاطعة الاقتصادية والغاء قرار الامم المتحدة الذي وسم الحركة الصهيونية بالسمة العنصرية (**المصدر نفسه**).

ويبدو ان بيكر لم يحصل من شامير على موقف ايجابي من مقترحاته، سواء تلك المتعلّقة بفكرة المؤتمر الاقليمي، أو تلك المتعلّقة بخطوات بناء الثقة، وبخاصة تلك المتعلّقة باقتراح ايقاف عمليات الاستيطان وتكثيف عمليات البناء في ما هو قائم من مستوطنات، وكذلك الاقتراح بأن تعلن اسرائيل استعدادها للقبول بالقرار الرقم ٢٤٢، وفق